سونكون هى سلاح مطلق الفعالية
فى العصر الراهن

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
٩٧ زوتشيه (٢٠٠٨)

مقدمة

اشـــتدت فـــى كوريا الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجيش والشعب، تحت سياسة سونكون(اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية) التـــى ينـــتهجها القائـــد كيم جونغ ايل، حتى توطدت الذات الفاعلة للثورة كـــصخرة وحديـــد، وهب جميع افراد الجيش والشعب فى انحاء البلاد فى المسيرة الكبرى من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان سياســـة ســـونكون هذه هى سلاح ماض مطلق الفعالية لكسب الثورة الكورية على الدوام، وراية القيادة، ورمز كرامة كوريا وشرفها. فان دراسة هذه السياسة والتعلم منها صارت تيارا عصريا عالميا.

ادلـــى القائـــد كيم جونغ ايل بالحديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى فى اليوم التاسع والعشرين من كانون الثانى عام ٢٠٠٣ بعنوان "**نهج سونكون الثورى نهج ثورى عظيم لعصرنا وراية مظفرة لثورتنا**".

يشرح هذا الكتاب حديثه هذا.

هيئة التحرير

قـــام القائـــد كـــيم جونـــغ ايـــل فى عمله هذا بتنهيج وتركيب الافكار والنظـــريات الخاصـــة بقـــيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون بـــصورة شـــاملة، على اساس تجميع وتحليل المآثر والتجارب المكتسبة فى ممارسة الثورة الكورية.

اوضح هذا المؤلف ايضاحا عميقا الخصائص الجوهرية لسياسة سونكون وتفـــوقها وصـــحتها واصـــالتها وقدرتها وحيويتها، وطرح المهام لمواصلة اطلاق قدرة سياسة سونكون الى ابعد الحدود. وخاصة، اعطى اجابة علمية ونظرية جديدة عن المسألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة.

يمكن تصنيف مضمون هذا المؤلف الى ثلاثة اجزاء كبيرة.

اولا: ان نهـــج ســـونكون الثورى وسياسة سونكون نهج ثورى واسلوب سياسى حاصلان من مواصلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه المتعلق بايلاء الاهمية للسلاح.

ثانـــيا: ان نهـــج سونكون الثورى وسياسة سونكون خط واسلوب يعكس متطلبات تطور العصر والثورة بصورة اكثر صوابا.

ثالثا: طرحت القوة الحيوية لسياسة سونكون والمهام المطروحة فى دعم قيادة سونكون باخلاص.

فى بداية هذا المؤلف، قال القائد كيم جونغ ايل ان الثورة الكورية تتقدم الـــيوم قدما بانتصار، تحت راية سونكون، بقيادة حزب العمل الكورى، وان سياســـة ســـونكون فـــى كـــوريا سياسة مظفرة لا تعرف هزيمة قد تأكدت صلابتها وواقعيتها عبر صمودها امام الاختبارات التاريخية القاسية، وسلاح مطلـــق الفعالـــية لانتـــصار الثورة. ثم قال انه لايمان حزب العمل الكورى وارادتـــه الثابتة ان يدافع عن قضية الثورة بالسلاح ويواصلها ويكملها به، قضية الثورة تلك التى بدأت وانتصرت بذلك السلاح.

١- قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون فى كوريا نهج ثورى واسلوب سياسى حاصلان من مواصلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه المتعلق بايلاء الاهمية للسلاح.

فى هذا الجزء من المؤلف، اوضح القائد جوهر سياسة سونكون وخصائصها، ومواصلة وتطوير فكرة ايلاء الاهمية للسلاح، ومكانة عصر سونكون.

١) قيادة الثورة على هدى سونكون، وسياسة سونكون هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة المتفوق، وتتجسد فيهما فكرة ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية.

ان قيادة الثورة على هدى فكرة سونكون، وسياسة سونكون هى اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة الاشتراكية، الذى يدعو الى وضع الشؤون العسكرية على رأس اهتمامات الدولة ودفع مجمل قضية الاشتراكية الى الامام بالاعتماد على الجيش.

على العموم، فيما يكون اسلوب القيادة نظاما وطريقة يعمل الحزب بواسطتهما فى قيادة الثورة والبناء، يكون اسلوب السياسة نظاما وطريقة تعتمد الدولة عليهما اساسا فى ممارسة قيادتها وادارتها الموحدة للمجتمع. لذا فان كيفية حل مسألة اسلوب القيادة واسلوب السياسة تطرح كمسألة بالغة الاهمية فى اى مجتمع من المجتمعات وفى اى عصر من العصور.

اولا ان قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون فى كوريا هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة، الذى يدعو الى وضع الشؤون العسكرية على رأس اهتمامات الدولة.

اذ ان العصر الراهن هو عصر الاستقلال. فمن اجل اكمال قضية الاشتراكية وسط الصراع الحاد ضد الامبريالية، لا بد من وضع الشؤون العسكرية على الشؤون الاخرى للدولة. هذا يعنى اعتبار الشؤون العسكرية كأهم شؤون الدولة، وتركيز الجهود الاولية على تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

ثم ان قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة، الذى يدعو الى الدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية ودفع مجمل البناء الاشتراكى قدما بهمة، بالاعتماد على السمة الثورية للجيش الشعبى وقدرته القتالية.

ان الجيش الشعبى فى كوريا هو المجموعة الاكثر ثورية وتنظيمية وقتالية. اذ انه صفوف من الثوريين المحترفين الذين يقفون على الجبهة الامامية لقضية الاشتراكية، ممسكين فى ايديهم بالسلاح الذى يقرر حياة ام موتا. لذا فانه يكون قوة ذات سمة ثورية وقدرة قتالية اقوى من اى مجموعة اخرى فى المجتمع.

فمن دون الاعتماد على الجيش، لا يمكن الدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية، ولا دفع مجمل اوجه البناء الاشتراكى الى الامام بهمة. ففى سياسة سونكون، توضع الشؤون العسكرية فى المرتبة الاولى، ويصبح الجيش وحدة نواتية للثورة وقوة رئيسية لها، ويكون تعزيز الجيش هو الاساس.

وسياسة سونكون هى اسلوب السياسة المتفوق ذو الخصائص المتميزة مع الاساليب الاخرى من حيث طبيعته.

ان الميزة الجوهرية لسياسة سونكون هى حماية امن الوطن ومكتسبات الثورة، بتقوية الجيش الشعبى كقوات مسلحة ثورية مظفرة لا ند لها،

وتوطـــيد الذات الفاعلة للثورة باتخاذ الجيش الشعبى كنواة وقوة رئيسية لها، والقيام بكل اعمال البناء الاشتراكى على النهج الثورى والقتالى.

كانت فى تاريخ البشرية اساليب سياسة اولت اهتماما للجيش، الا ان كلها كان يستهدف حفاظ الحكام على قاعدة سلطتهم او غزو البلدان الاخرى. لكن سياســة ســونكون فى كوريا لا يكون جوهرها فى مجرد اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية، بل انها تدافع عن الوطن وتعزز الذات الفاعلة للثورة من كــل النواحـــى، وتدفع عجلة البناء الاشتراكى قدما بهمة، عن طريق تقوية الجــيش كقوات مسلحة ثورية مظفرة وتقديمه كقوة رئيسية. هذا هو بالذات نواة اساسية لسياسة سونكون، ويكمن ههنا تفوقها البارز الذى يتميز عن كل اساليب السياسة الاخرى.

٢) ان سياسة سونكون فى كوريا هى اسلوب السياسة الذى نشأ بعد مواصـــلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه الذى يدعو الى اعطاء الاهمية للسلاح.

تتخذ سياسة سونكون فكرة الرئيس كيم ايل سونغ ونهجه الخاص بايلاء الاهمية للسلاح والشؤون العسكرية كاساس ونقطة انطلاق لها.

بمـــا ان النـــضال مـــن اجـــل قـــضية استقلال جماهير الشعب وقضية الاشـــتراكية يـــرافقه صـــراع بالقوة ضد الامبريالية وسائر القوى المعادية للـــثورة، تطـــرح الـــشؤون العسكرية نفسها كاساس جوهرى يتوقف عليه انتصار الثورة، وازدهار البلاد والامة. ومن دون قوات مسلحة ثورية قوية ذاتية، لا يمكن تحقيق الانتصار فى الثورة، ولا الدفاع عن الثورة المظفرة، ولا صـــياغة مـــصير البلاد والامة على نهج مستقل. ان سلاح الثورة هو ضامن انتصار قضية الثورة ومهيئ السيادة والاستقلال والازدهار للبلاد والامة.

هذه هى المبادئ الثورية والقواعد التى اوضحها الرئيس كيم ايل سونغ، واثبت التاريخ مصداقيتها.

كان الرئيس كيم ايل سونغ يلتزم التزاما دائما بفكرة ونهج ايلاء الاهمية للسلاح والشؤون العسكرية، فى كل مسارات قيادته للثورة الكورية.

فـــى الفتـــرة الاولى من نشاطاته الثورية، شكل صفوف القوات المسلحة اولا وقـــبل غيرها، وسار قدما بالقضية التاريخية لاستعادة الوطن بالسلاح، وبعد تحرير الوطن، اسس الحزب والدولة. وبعد تحرير الوطن ايضا، ظل الرئيس يولى جل اهتمامه للشؤون العسكرية فى كل فترة من فترات الثورة وفى كل مرحلة من مراحلها وما برح يوطد اساس القوات المسلحة الثورية بما يضمن عسكريا بثبات التقدم المظفر للثورة والبناء.

عمـــق القائـــد كيم جونغ ايل افكار الرئيس كيم ايل سونغ ونهجه الذى يـــؤكد الاهمية القصوى للسلاح والشؤون العسكرية، وطورها بما يتلاءم مع الوضـــع الحالى المتغير، ونص عليها جديدا فى اسلوب السياسة الاشتراكى المتكامل. ويعمل القائد كيم جونغ ايل، بسياسة سونكون، على صيانة افكار الـــرئيس العـــسكرية ومآثـــره الخالـــدة، والدفاع عنها وتمجيدها على اعلى المستويات الحديثة، ويشق الطريق لانتصار قضية زوتشيه.

٢- ان نهـــج سونكون الثورى وسياسة سونكون خط واسلوب يعكس متطلبات العصر والثورة بشكل اكثر صوابا.

تتعلق علمية السياسة بمدى دقة عكسها لمتطلبات العصر والثورة وحالة الـــثورة وتغيـــر الوضـــع، وتـــصبح معيارا يتصف بصحة النهج الثورى والسياسة وتفوقهما.

اوضح هذا الجزء من المؤلف علمية سياسة سونكون واصالتها وصحتها وقدرتها.

١) ان سياسة سونكون هى اسلوب السياسة القائم على التحليل العلمى للظروف الدولية المحيطة بالثورة الكورية، واتجاه الاوضاع.

قبل كل شىء، تعكس هذه السياسة عكسا صحيحا لمتطلبات الاوضاع المتغيرة بسرعة.

مع حلول التسعينات من القرن العشرين، انهارت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق ومختلف بلدان اوروبا الشرقية، وطرأ تغير كبير على بنية العالم السياسية وميزان قواه. وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية فى العالم، شددت القوى الامبريالية الرجعية هجماتها على القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، وخاصة ان الامبريالية الامريكية، التى صارت القوة العظمى الوحيدة فى العالم، اخذت تشدد دورها الجائر والمستبد على المسرح الدولى، وتنتهك انتهاكا صارخا سيادة البلدان الاخرى، وتتشبث بسياسة العدوان والحرب بشراسة اكبر، سعيا وراء تحقيق مطامعها الشيطانية للسيطرة على العالم.

وفى المسعى لطمس كوريا بالقوة، شدد الامبرياليون الامريكيون والقوى التابعة لهم مؤامراتهم العدوانية العسكرية غير المسبوقة من جهة، ومارسوا من جهة اخرى الضغوط عليها على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية والدبلوماسية وسعوا لاحاطتها من كل حدب وصوب، بغية خنقها. وبسبب محاولات الرجعيين الامبرياليين لعزل كوريا وخنقها، باتت الثورة الكورية تعانى المحن والمصاعب القاسية التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، واضطرت كوريا لان تقف وجها لوجه ضد الامبريالية الامريكية، وان تتحدى بوحدها الهجوم المركز من جانب القوى الامبريالية العدوانية.

كانت المواجهة بينها وبين الامبريالية هى مواجهة قوة، واصبحت الجبهة العسكرية المناهضة للامبريالية جبهة اساسية للثورة وجوهر حياتها، يتقرر بهــا مصير ووجود البلاد والامة والاشتراكية او هلاكها.عملت كوريا على تقوية الجيش الشعبى بتركيز القوى على الشؤون العسكرية واعتمدت عليه، بحــيث تمكـــنت مـــن انقاذ مصير البلاد والامة، وقيادة الثورة والبناء الى النـــصر. ولهذا السبب، تقول كوريا ان الجيش هو الحزب والدولة والشعب بالـــذات. ولـــو اهملـــت كوريا الشؤون العسكرية، وتجاهلت تقوية الجيش، لتعرضت للفناء منذ زمن بعيد، ناهيكم عن فشل الثورة والبناء.

كما ان سياسة سونكون هى اسلوب السياسة الذى يضمن النصر فى قتال العـــدو حتى النهاية بالعزيمة والارادة للمجازفة بالحياة، مهما تكن الظروف قاسية.

كـــان النـــضال المـــناهض للامبريالية والولايات المتحدة فى كوريا هو المعـــركة الاكثر قساوة للدفاع عن الوطن والاشتراكية. فان الجيش الشعبى باعتـــباره القـــوة المسلحة الثورية هو وحده قادر على تأدية رسالته ودوره كحامـــل رايـــة سياسة سونكون. تجسد سياسة سونكون لكوريا روح الجيش الـــشعبى الداعية الى سحق العدو حتى ولو الموت مرة او الف مرة، فضلا عـــن ايمانـــه وارادته بالنصر الاكيد. لقد خاض جميع افراد الجيش وابناء الـــشعب نضالا بطوليا متحدين بقلب واحد فيما بينهم، باتخاذ الجيش الشعبى نـــواة لهـــم، ولذلك، استطاعت كوريا تحقيق انتصار عظيم بعد التغلب على المخاطر الناشئة.

لقد برهنت التجربة الواقعية للثورة الكورية على ان سياسة سونكون التى تعطى اولوية للشؤون العسكرية وتتخذ القوات المسلحة الثورية قوة رئيسية لهـــا، هى حقا اقوى اسلوب سياسة فى ثورة العصر الراهن يتيح سحق اى

عـــدو متغطـــرس، ويذلل المصاعب والمحن بشتى انواعها، ويضمن بشكل اكـــيد التقدم الظافر لقضية الثورة. لذلك فان نهج سونكون الثورى والسياسة المستندة عليه هما خط ثورى استراتيجى واسلوب سياسة يجب التمسك بهما دومـــا، مادامـــت الامبـــريالية باقـــية علـــى الكرة الارضية، ومستمرة فى مراوغاتها العدوانية.

٢) ان سياســـة ســـونكون فى كوريا هى اسلوب يوضح بشكل حديث وعلمى القضايا الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة ويهيئ الحلول الرائعة لها.

سياســـة سونكون فى كوريا هى اسلوب سياسة قدم الجيش كقوة رئيسية للـــثورة اولا وقبل سواه. طرح القائد لاول مرة فكرة اعتبار الجيش اولا ثم الطبقة العاملة، ووضع الجيش فى موضع القلب والقوة الرئيسية للثورة، بعد وضع حد للنظرية السابقة التى عالجت مسألة القوة الرئيسية اساسا من حيث العلاقـــات الطبقـــية على اساس مبادئ وجهة النظر المادية للتاريخ، وطرح المسألة الخاصة بالقوة النواتية والرئيسية للثورة بشكل حديث وجذرى لاول مرة فى التاريخ. اعتبر فى الماضى ان الروح الثورية للمرء تتعلق بمنشئه، ان معدما او مالكا، و ان الطبقة المعدمة يجب ان تكون طبقة قيادية ووحدة نواتية للثورة.

طـــرح القائـــد كيم جونغ ايل لاول مرة فى تاريخ الحركة الثورية على اســـاس التحلـــيل العمـــيق لـــتطور العصر والعلاقات الاجتماعية والطبقية المتغيرة، فكرة اعتبار الجيش اولا ثم الطبقة العاملة، انطلاقا من ان الجيش قـــوة اكثـــر ثورية وتنظيمية وقتالية. تكمن اصالة سياسة سونكون وقدرتها المظفرة فى وضع الجيش فى موضع القلب والقوة الرئيسية.

كانـــت النظـــريات الماركسية الثورية السابقة تعتبر الطبقة العاملة القوة

الرئيــسية للــثورة. واوضـــح ماركس فى اواسط القرن التاسع عشر، على اســاس تحليله للعلاقات الاجتماعية والطبقية فى البلدان الرأسمالية الغربية، ان الطــبقة العاملة هى طبقة اكثر تقدمية وثورية تحمل على عاتقها رسالة القــضاء علــى سيطرة رأس المال ونظام الاستغلال بشتى انواعه وتحقيق الاشتراكية والشيوعية، وحددها كطبقة قيادية للثورة وقوة رئيسية لها. كانت تلــك نظــرية تعكس واقع المجتمع الرأسمالى فى ذلك الوقت، وفى الفترات اللاحقــة، انتصرت الثورة الاشتراكية وجرى البناء الاشتراكى فى مختلف بلــدان العــالم باتخاذ الطبقة العاملة قوة رئيسية لها. وعلى ذلك، كان اداء النــضال الثورى وعمل البناء، باعتبار الطبقة العاملة نواة وقوة رئيسية له فى انجاز قضية الاشتراكية، يعتبر قانونا للثورة لا يمكن مخالفته.

لكــن النظريات والقواعد التى طرحها ماركس قبل قرن ونصف لم تعد تــلاءم واقــع اليوم. اذ ان العصر تقدم بعيدا الى الامام، وتغيرت الظروف الاجتماعــية والعلاقــات الطبقية ووضع الطبقة العاملة ايضا الى حد كبير. وتماشــيا مــع تطــور الرأســمالية، ولاســيما مــع التطور الهائل للعلوم والتكنولوجــيا، وحلول عصر صناعة المعلوماتية، تغيرت الاسس المعيشية للطــبقة العاملــة، ويــزداد التصاق العمل بالطابع التقنى والعقلى. وتتحول صــفوف الطبقة العاملة الى نمط المثقفين، ويزداد عدد من يشتغلون بالعمل التقنــى والعقلــى والروحــى بسرعة فائقة، بالمقارنة مع عدد العمال الذين يقومــون بالعمــل الجــسدى. فــضلا عــن ذلك، تشتد سيطرة رأس المال الاحتكارى، وتتفشى الافكار والثقافة البرجوازية الرجعية اكثر فأكثر، تماشيا مــع تطور الرأسمالية، الامر الذى يسهم بشكل قوى فى تقييد وعى الطبقة العاملــة وتوعيتها وتثويرها. وسواء ان نظرنا الى ظروف العصر او طابع عمل الطبقة العاملة او وضعها الاجتماعي او حالة الحركة العمالية، فاننا لن

نستطيع ان نرى ابدا الطبقة العاملة الحالية مماثلة للطبقة العاملة فى عصر الرأسمالية الصناعية او فى فترة الثورة البروليتارية.

يتجلى اليوم ان نظرية ماركس الخاصة بالطبقة العاملة ودورها لا تتلاءم مع الواقع. لذلك، تتطلب البيئة العصرية والظروف الواقعية المتغيرة افكارا ونظريات واستراتيجيات وتكتيكات جديدة تعمل على توعية وتنظيم الجماهير الغفيرة التى تعارض سيطرة رأس المال الاحتكارى وسياسة الامبريالية القائمة على العدوان والحرب، وتعزيز صفوف عناصر النواة بينها وتوسيع القوى الثورية وتقويتها.

اما محدودية نظريات ماركس الثورية التى رأت الطبقة العاملة كقوة رئيسية للثورة فانها لم توضح دور الطبقة العاملة وتغير العلاقات الطبقية وتطورها وقانون اعادة بناء الانسان فى المجتمع الاشتراكى. كانت النظريات السابقة القائمة على وجهة النظر المادية للتاريخ ترى ان الثورة تنتهى بمجرد امساك الطبقة العاملة بالسلطة واقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية. لذلك لم توضح بشكل سليم المسارات القانونية للبناء الاشتراكى بعد انتصار الثورة، وخاصة، لم تطرح ابدا اعادة بناء الانسان والثورة الفكرية فى المجتمع الاشتراكى.

لكن الرئيس كيم ايل سونغ طرح لاول مرة فى التاريخ فكرة فذة تقول ان مسيرة بناء الاشتراكية والشيوعية هى سياق تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة، بالنظر الى العلاقات الطبقية، واعطى تفسيرات علمية لدور الطبقة العاملة وتغير العلاقات الطبقية وتطورها وقانون اعادة الانسان فى المجتمع الاشتراكى.

وبفضل نظرياته الاصيلة لبناء الاشتراكية وقيادته الحكيمة، تحول فى كوريا جميع الشغيلة وعلى رأسهم الطبقة العاملة، الى شغيلة اشتراكيين

يعملون ويعيشون سويا على اساس مبدأ الجماعية فى ظل النظام الاشتراكى. وفـــى تحقيق قضية الاشتراكية، اعطى حزب العمل الكورى اولوية حاسمة لاعـــادة بـــناء الانسان وللعمل الفكرى، وبذلك، قام بتسليح جماهير الشعب بفكـــرة زوتـــشيه بثبات ودفع العمل لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطـــبقة العاملة قدما بهمة. وعلى ذلك، حدث تحول جذرى فى حياة الشعب الكـــورى الاجتماعـــية والاقتصادية وخصاله السياسية والفكرية. اما الشعب الكـــورى فهـــو شعب ثورى تغذى بالتثقيف والاعداد والتدريب فى احضان الـــوطن الاشـــتراكى، تحـــت قيادة الحزب والزعيم، وشعب رائع مخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وان جماهير الشعب التى تتحد اتحادا متينا بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب والزعيم، تشكل اليوم قوة دافعة مقتدرة للبناء الاشتراكى فى كوريا.

غنـــى عـــن القـــول ان الفـــوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيـــين مازالـــت قائمـــة فى كوريا، ولا يمكن القول ان تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة قد تحققت تماما. ومازالت الطبقة العاملة هـــى الفصيل التقدمى فى المجتمع، وتتميز بسمو الوعى الطبقى والجماعية وشـــدة الروح الثورية، بالمقارنة مع الشغيلة الآخرين. وخاصة انها تتحمل مهمـــة الصناعة التى تشكل قطاعا رئيسيا للاقتصاد الوطنى، ويؤدى العمال المـــشتغلون فى الصناعة الاساسية والصناعة الحربية دورا اكثر اهمية من سواهم فى الثورة والبناء. ولهذا السبب، تعتز كوريا بالطبقة العاملة، وتولى اهتماما عميقا ودائما لتثويرها اكثر وتعزيز دورها وتفعيله.

اوضـــح القائـــد فـــى هذا المؤلف ان سبب اختيار الجيش الشعبى كقوة رئيـــسية للثورة، فلانه انطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة فيما يتعلق بمسألة القوة الرئيسية للثورة ومسألة دور الجيش الثورى.

اولا، انطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة الى مسألة القوة الرئيسية للثورة.

ان المســألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة هى احدى المسائل الاساسية الناشــئة فى تطوير الحركة الثورية، عن طريق تقوية الذات الفاعلة للثورة ورفــع دورها. اما مسألة تشكيل طبقة او فئة او جماعة معينة فى المجتمع القــوة الرئيــسية للثورة، فان ذلك يتقرر حسب مكانتها ودورها فى الثورة والبــناء، وروحها الثورية والتنظيمية وقدرتها الكفاحية، ولا يمكن ان تكون هذه المسألة ثابتة فى اى عصر او مجتمع، او اى ثورة، ولا مسألة يتم حلها علــى اســاس العلاقات الطبقية وحدها. ولذلك، يمكننا ان نعرف ان الرأى القائل ان تشكيل الطبقة العاملة القوة الرئيسية للثورة فى اى زمن او فى اى مكان ما هو الا تعبير عن نظرة الجمود العقائدى الى النظريات السابقة ولا يصح من حيث المبادئ ايضا.

ثانــيا، ان ســبب اختيار الجيش الشعبى كقوة رئيسية للثورة ينطلق من الــرأى الجديد والنظرة الجديدة الى مكانة الجيش الثورى ودوره فى الثورة والبناء.

قاد القائد كيم جونغ ايل الثورة والبناء الى النصر، بتقوية الجيش واعلاء دوره، بمــا يــتلاءم مع الوضع المتغير ومتطلبات تطور الثورة، نابذا كليا مخــتلف انــواع موقــف الجمود العقائدى من النظريات السابقة والتشويه التحريفى عنها، دون التقيد بأى نظريات سابقة او صيغ جاهزة.

اوضح القائد ان اختيار الجيش الشعبى ووضعه فى مكانة القوة الرئيسية للثورة هو مطلب ضرورى لانجاز قضية زونتشيه الثورية، سواء من حيث مكانــة الجيش الشعبى ودوره فى الوقت الراهن فى الثورة الكورية، او من حيث شيمه الثورية وقدرته القتالية.

اذ ان الجـــيش الـــشعبى هو الصفوف الثورية التى تدافع اليوم عن أهم عـــصب حـــياة الثورة الكورية. يدافع الجيش الشعبى عن الحزب والثورة، والوطن والشعب بالسلاح وبأرواحه، فى مواجهة اعتى عدو امبريالى وجها لـــوجه معـــه. وعلى حربة بندقية الجيش الشعبى، يوجد السلم والاشتراكية وحـــياة الشعب الكورى القيمة والسعيدة ايضا. هذه هى رسالة سامية ومهمة اكثـــر جـــسامة وشرفا بالنسبة للجيش الشعبى، ولا يمكن للطبقة العاملة ولا لاى مجمـــوعة اجتماعـــية ان تنوب عنه فى ذلك. اذ ان الجيش الشعبى هو المجمـــوعة الاكثر ثورية وقتالية واقتدارا فى كوريا. ليس ثمة جماعة اقوى مـــنه من حيث الروح الثورية والتنظيمية والقدرة القتالية. ان الجيش الشعبى هـــو جـــيش قوى فى الفكر والايمان، يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويتميز بصفوف قتالية اكثر تنظيما. انه يضحى بأغلى ما عنده من اجـــل الـــدفاع عـــن الحزب والزعيم، وينفذ سياسة الحزب بنكران للذات، ويناضـــل من اجل قضية الحزب، قضية الاشتراكية، باذلا حتى روحه دون تردد. وضباط الجيش الشعبى وجنوده، كونهم حراسا يدافعون بالسلاح عن الـــوطن والـــثورة ، هم اكثر من يحبون وطنهم، والاشد اندفاعا للدفاع عن الاشـــتراكية، وهـــم الاقـــوى فى الشعور بالعداء على الامبريالية والاعداء الطبقيين ويناضلون ضدهم دون هوادة.

والجيش الشعبى هو الصفوف الثورية المفعمة بالايمان الثورى والارادة القـــوية والـــروح القتالـــية. وانه اقوى من اى مجموعة اجتماعية من حيث روحها الجماعية والتنظيمية والانضباطية والوحدة. تلتف صفوفه كافة ككتلة مـــوحدة حول القائد الاعلى جسدا وروحا، وتتحرك كلها كرجل واحد حسب اوامـــر القائد الاعلى وارشاداته، وتجرى حياة ونشاطات افراد الجيش كلها بمـــوجب الانـــضباط والقواعد العسكرية، لذلك فان مبدأ الجماعية والروح

التنظيمية والانضباطية هى روح الجيش الشعبى وحياته.

ان الــروح الــثورية والتنظيمــية القوية للجيش الشعبى هى ما يعكس خصائــصه الجديــرة بالقــوات المسلحة، والسمة المميزة للجيش الثورى، ويــشكل ذلــك اساســا لــرفع قدرة الجيش القتالية وتشديد قدراته السياسية والفكرية.

ثــم ان سياســة سونكون اسلوب سياسى قائم على مآثر الحزب والزعيم اللذين عززا وطورا الجيش الشعبى الى قوة رئيسية مقتدرة للثورة.

تحــت قــيادة الحزب والزعيم، اصبح الجيش الشعبى، اولا، قادرا على تأدية رسالته وواجبه المقدس، كونه قوة رئيسية للثورة.

لا تتحلــى كــل الجيوش المشاركة فى الثورات او جميع جيوش البلدان الاشــتراكية، بالــشيم والكفــاءات الجديرة بالجيش الثورى، ناهيك عن انها جميعا لا تشكل قوة رئيسية للثورة. فالطبقة العاملة او الجيش لا يستطيع ان يصبح طبقة ثورية او قوات مسلحة ثورية، ولا يؤدى دورا هاما فى الثورة، الا عــندما يــتم توعيته وتنظيمه، تحت قيادة الحزب الثورى. وبمعزل عن القــيادة الصحيحة للحزب والزعيم، لا يمكن اعداد اية وحدة نواتية للثورة، ولا توعية الجماهير الغفيرة ولا رصها فى الصفوف الثورية.

تحــت قــيادة الحزب والزعيم، توطد الجيش الشعبى وتطور الى قوات مــسلحة ثورية حقيقية والى جيش مظفر لا ند له، واصبح قادرا على تأدية رسالته وواجبه المقدس، كونه وحدة نواتية للثورة وقوة رئيسية للثورة.

اوضــح الــرئيس كيم ايل سونغ المبادئ والطرق لبناء القوات المسلحة الــثورية، وطــبقها تطبيقا رائعا، حتى جعل الجيش الشعبى نموذجا للجيش الثورى، ووضع حجر الزاوية الابدى لتقويته وتطويره. كما انه بنى الجيش الشعبى كجيش للحزب والزعيم، وجيش حقيقى للشعب، وحوله الى صفوف

مــسلحة محــصنة بالفكر والايمان، تتحلى بالقيم السياسية والفكرية الكافية الجديــرة بالجــيش الثورى. بقيادته الحكيمة، استحدثت وتطورت الصناعة العسكرية الحديثة المستقلة، وارسيت الاسس المادية والتقنية لتحديث الجيش كلـــه. ان المآثـــر الخالدة التى حققها الرئيس كيم ايل سونغ فى بناء القوات المسلحة هى اكثر المآثر قيمة بين جموع مآثره الثورية، التى صارت اليوم اســسا وطــيدة ورصيدا قيما لقيام كوريا بتقوية الجيش الشعبى وجعله اكثر قوة، وانتهاجها لسياسة سونكون.

وعلـــى اساس مآثره العظيمة فى بناء الجيش، حدد القائد كيم جونغ ايل الجيش الشعبى كحامل راية ثورة سونكون وقوة رئيسية لها، وركز كل قواه على تقوية الجيش. فمن خلال توجيهاته الميدانية المتواصلة لوحدات الجيش الــشعبى، دخــل القائـــد دائما فى اعماق افراد الجيش، ليعتنى بهم ويقودهم بمحبـــته وثقـــته، ورباهم ودربهم ثوريا، عن طريق تشديد العمل السياسى الحزبى داخل صفوف الجيش بصورة حاسمة، ووفر كل ما يحتاجه الجيش، دون ان يضن بأى شىء.

وبمـــا يتماشى مع خصائص الحرب الحديثة ومتطلبات الوضع الحساس، اتخـــذ القائـــد الاجـــراءات الثورية المؤدية الى تسليح الجيش الشعبى تماما بالاســـتراتيجية والتكتـــيكات الفـــريدة علـــى نمط كوريا، وتعزيز استعداده العـــسكرى والتقنـــى بصورة حاسمة. نتيجة لذلك، طرأ تحول جديد على خـــصال الجيش الشعبى السياسية والفكرية وروحه الكفاحية، واشتدت قدرته القتالية وجبروته اكثر من ذى قبل. واصبح الجيش الشعبى الكوري، بصفته جيـــشا للحـــزب والزعيم، وجيشا للقائد الاعلى، صفوفا ثورية تعبأت بروح الدفاع الفدائى عن قيادة الثورة، ويشكل جميع افراد الجيش من القائد الاعلى الـــى الجنود كلا واحدا، على اساس المحبة الرفاقية الثورية. وارسى نظام

قـــيادة الحزب للجيش الشعبى تماما، وسادت الاخلاق العسكرية الثورية كل صـــفوف الجـــيش، وظـــل يطلق عنان العادات الرائعة للوحدة بين الضباط والجنود، والتكاتف بين الضباط العسكريين والضباط السياسيين.

ان الخـــصال الـــسياسية والفكـــرية السامية للجيش الشعبى وروحه الثورية وعزيمته القتالية تجد تعبيرا مركزا عنها فى روح العساكر الثورية. هذه الروح التى ابدعها الجيش الشعبى واطلق عنانها تحت قيادة القائد كيم جونغ ايل هى روح ثـــورية ســـامية واساسها روح الدفاع الفدائى عن الزعيم، وروح التنفيذ بنكـــران الذات وروح التضحية البطولية بالنفس. وروح العساكر الثورية هى روح الفـــداء والتـــضحية التـــى تدعو افراد الجيش الشعبى الى بذل شبابهم وارواحهـــم فـــى النضال من اجل الحزب والزعيم، ولاجل الوطن والثورة، والـــروح الـــثورية التى لا تعرف الا النصر فى مواجهة اى عدو مهما كان، وســـحقه وتذلـــيل ايـــة صعوبات ومحن بجرأة. هذه الروح التى يتحلى بها الجـــيش الـــشعبى هـــى الروح الثورية السامية التى تكون رمزا الى عصر ســـونكون وتمثله، وهى السلاح الفكرى والروحى الاكثر ثورية وقتالية، الذى يـــسهل تحقيق المعجزات النادرة وانجاز المآثر فى الثورة والبناء. فى عصر ســـونكون، لا تـــؤدى الطبقة العاملة ايضا رسالتها وواجبها الطبقى الا عندما تتـــسلح بروح العساكر الثورية، ولا يحافظ جميع الشغيلة على شرفهم الجدير بـــسادة الدولـــة والمجـــتمع والـــشغيلة الاشتراكيين، ولا يمجدونه، الا عندما يـــتعلمون من تلك الروح. عندما يعيش ويناضل الجيش والشعب بأسره بروح العساكر الثورية وعاداتهم القتالية متحدين بقلب واحد حول الحزب، لن يكون فى الدنيا عدو قوى يجابههما ولا قلعة تستعصى عليهما.

وبمـــا ان الجـــيش الشعبى الكورى هو مبدع روح العساكر الثورية التى تمـــثل العصر، ومجسدها ورائدها، واقوى الصفوف القتالية التى تدافع عن

خـــط الثورة الكورية الاول، فهو حامل راية ثورة سونكون ووحدة محورية وقوة رئيسية لها، ويحظى بالشرف الرفيع.

واوضح القائد كيم جونغ ايل ان سياسة سونكون تمكن من الالتزام الثابت بالمـــثل العلـــيا الاساســـية للـــثورة ومبادئها الرئيسية، وتجسيدها الكامل. ان الاشـــتراكية هى المثل العليا الاساسية للثورة، التى تهدف الى تحقيق الاستقلال الـــتام لجماهيـــر الشعب، والمجتمع الاشتراكى هو مجتمع تتجسد فيه مطالب الطـــبقة العاملـــة وتطلعاتهـــا. وبمعزل عن المطالب الجوهرية للطبقة العاملة ومـــبادئها الطبقـــية، لا يمكن تحقيق استقلال جماهير الشعب ولا اكمال قضية الاشتراكية. ان نضال الشعب الكورى لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبـــرى وتوحيد الوطن يدور فى خضم النضال الطبقى الحاد ضد كل انواع الاعداء وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون. يتطلب الوضع المعقد والخطير الـــذى تعيشه الثورة الكورية، شحذ حدة النضال الطبقى والالتزام الثابت بالمبدأ الطبقـــى العمالـــى والمـــبدأ الثورى فى كل المجالات. لذا، رفعت كوريا راية سونكون فى خضم المواجهة العنيفة ضد الامبريالية.

ان الـــسبب الذى يجعل سياسة سونكون تمكن من الالتزام الثابت بالمثل العليا الاساسية للثورة ومبادئها الرئيسية وتجسيدها الكامل، يعود اولا الى ان ســـلاح كـــوريا هو السلاح الطبقى والثورى، وهو السلاح الامضى للنضال الطبقـــى المناهض للامبريالية، وثانيا، الى ان روح العساكر الثورية للجيش الـــشعبى هى اكبر تعبير عن وعى الطبقة العاملة وروحها الثورية. لذا فان حـــزب العمل الكورى يطرح اليوم بقوة الالتزام التام بالمبدأ الطبقى والمبدأ الـــثورى فـــى كافة مجالات الثورة والبناء، وتشديد التربية الطبقية والتربية الـــثورية بـــين افـــراد الجيش وابناء الشعب، بما يقتضيه عصر سونكون، كمطلـــب حزبـــى لا يمكـــن التـــنازل عنه قيد انملة. اذا تسلح جيش كوريا

وشـــعبها بالوعى الطبقى الرفيع وبروح العساكر الثورية تسلحا تاما، تحت قـــيادة الحـــزب على هدى سونكون، فان القاعدة الطبقية للاشتراكية ستكون اكثـــر متانة، بحيث يمكن الدفاع عن قضية الاشتراكية واكمالها الناجح فى ظل اى وضع من الاوضاع.

ثم، اوضح القائد كيم جونغ ايل ان سياسة سونكون هى سياسة الاستقلال التى تتجسد فيها فكرة زوتشيه.

ان سياســـة سونكون هى اولا سياسة تدافع عن استقلال جماهير الشعب واســـتقلال الـــبلاد والامـــة، وتحققهما عن طريق تجسيد فكرة زوتشيه. ان الاســـتقلال هـــو عصب حياة الانسان الاجتماعى وجماهير الشعب، وكذلك عصب حياة البلاد والامة. وفكرة زوتشيه المتمحورة على الانسان هى فكرة الاســـتقلال، وكـــل النـــضالات الثورية هى معركة من اجل الاستقلال. لقد ربطت فكرة زوتشيه ربطا وثيقا وسليما الحب لجماهير الشعب بالحب للبلاد والامة، واستقلال جماهير الشعب باستقلال البلاد والامة، واوضحت بشكل علمى سبل تحقيق ذلك. ان السياسة التى تدافع عن استقلال جماهير الشعب واستقلال البلاد والامة وتحققهما على اساس مبادئ فكرة زوتشيه ومنطلقاتها هـــى سياســـة اكثـــر ثـــورية وعلمية، وسياسة حقيقية محبة للوطن والامة والشعب.

عـــلاوة علـــى ذلك، تصبح سياسة سونكون سياسة كريمة سامية عظيمة محـــبة للوطن والامة والشعب. اذ ان سياسة سونكون المستندة على القوات المـــسلحة الـــثورية القاهـــرة، هـــى سياسة مستقلة مبدئية وعادلة مناهضة للامبـــريالية، وسياســـة سامية محبة للوطن والامة والشعب، تضمن وتدافع بأمانـــة عـــن المطالب المستقلة لجماهير الشعب ومصالحها، وسيادة البلاد والامـــة وكـــرامتهما ضـــد كل اشكال اعتداءات الامبرياليين الرجعيين. ان

الجيش الشعبى الكورى باعتباره قوات مسلحة ثورية ودفاعية ذاتية، يدافع بالسلاح عن الحزب والثورة، والفكر والنظام، والوطن والشعب ويصون امن البلاد وسلامها، ساحقا مكائد الاعداء لاشعال نيران الحرب. وبفضل سياسة سونكون، تمضى كوريا بالثورة والبناء بهمة وأباء، وبما يتفق مع واقعها ومصالح ثورتها بهدى من فكرها وايمانها وبطريقتها، رافعة عاليا راية الاستقلال حتى فى الوضع الراهن المتسم بالحدة والتعقيد. لان كوريا تمتلك القدرة العسكرية القوية التى وفرتها سياسة سونكون، والاستراتيجيات والتكتيكات المظفرة، تعزز ثباتنا السياسى المستقل، وترفض بحزم كل اشكال التدخل والضغوط من القوى الخارجية، وتقوم بكل الاعمال حسب مشيئتها وارادتها دون تقيد بأى شىء. وبفضل سياسة سونكون، تضمن كوريا استقلالها تماما، وتثبت كوريا الاشتراكية كرامتها وشرفها، وسمعتها وعظمتها الجديرة بقلعة الاستقلال.

كما ان سياسة سونكون هى سياسة الاستقلال القومى التى تحظى بالتأييد المطلق لجماهير الشعب ودعمها المخلص. سياسة سونكون فى كوريا هى سياسة تخدم الشعب تماما، وتضمن وتحمى حقوقه المستقلة ومصالحه الجوهرية. ولذلك، يؤيدها الشعب الكورى بأسره تأييدا مطلقا ويدعمها باخلاص. راية سونكون هى راية قومية تضخ الوعى القومى المستقل والكبرياء والفخر والشرف القومى فى قلوب جميع ابناء الامة الكورية فى الشمال والجنوب والخارج، وتفتح طريقا لتوحيد الامة وازدهارها ورخائها.

يعبر الآن حتى ابناء الشعب فى كوريا الجنوبية والمغتربون الكوريون عن تأييدهم المتفق لسياسة سونكون، قائلين "ان الولايات المتحدة لا تجرؤ على اشعال نيران الحرب، لان القائد كيم جونغ ايل ينتهج سياسة

سونكون"، و"ان سياسة سونكون هى نموذج السياسة الشعبية التى تنقذ الامة من الكوارث حقا وفعلا".

٣- حـــيوية سياســـة سونكون والمهام المطروحة فى رفع راية سونكون عاليا

يوضـــح هذا الجزء من المؤلف كيفية تجلى حيوية سياسة سونكون وما هى المهام الناشئة فى رفع راية سونكون عاليا.

١) حـــيوية سياســـة ســـونكون العظيمة تتجلى باكثر وضوحا فى ممارسة الثورة الكورية وواقعها.

قـــبل هذا وذاك، توطدت القاعدة العسكرية للثورة الكورية كصخر وحديد، بقيادة القائد كيم جونغ ايل على هدى سونكون. وفى النضال ضد الامبريالية وتحقيق الاستقلال والاشتراكية، تعد القدرة العسكرية للبلاد اهم قدراتها، واذا تحقـــق النصر على العدو فى الجبهة العسكرية، فانه يتحقق على كل الجبهات الاخـــرى. لقـــد اشتد بأس الجيش الشعبى الكورى كقوات مسلحة ثورية لا ند لهـــا، واصبحت كوريا الاشتراكية علامة مضيئة على الساحة الدولية، كونها دولة قوية عسكريا. لقد دافعت كوريا عن الوطن والثورة والاشتراكية، ساحقة المخططات العدوانية للاعداء بشتى انواعها. تكبس كوريا اليوم ايضا الاعداء وتحـــشرهم في الزاوية، موجهة ضربات شديدة بأعلى التشدد على مؤامرات الامبريالية الامريكية العنيدة لطمس الجمهورية.

ثـــم، ازدادت صـــفوف كـــوريا الثورية تلاحما وتراصا، وتعززت وحدة مجتمعها بقلب واحد فى عصر سونكون.

يرتبط افراد الجيش وابناء الشعب فى كوريا الآن ارتباطا وثيقا بالعلاقات الـــرفاقية الحقيقية حيث يتشاطرون مصير الحياة والموت على طريق ثورة سونكون، وتسود المجتمع كله العادات الجميلة للتلاحم بين الجيش والشعب. يخدم الجيش الشعب بتفان، ويحب الشعب الجيش كأبنائه الحقيقيين، ويسانده بـــصدق، ويـــتعلم بنـــشاط الروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية، بحيث صار الجيش والشعب كتلة واحدة من حيث الفكر والعادات الكفاحـــية. وبما ان الجيش الشعبى يؤدى فى عصر سونكون دورا محوريا ورائـــدا فـــى كـــل مجالات الثورة والبناء، ويعتز الشعب به كل الاعتزاز، ويظهر العادات السامية لدعم الجيش ومساعدته الى ابعد الحدود، فان الوحدة الـــرفاقية بـــين الجـــيش والشعب ازدادت قوة على قوة. وبفضل قيادة القائد كيم جونغ ايل على هدى سونكون وسياسته المحبة للجنود والشعب، تزداد وحـــدة كـــوريا المتآلفة كقلب واحد، نموا وقوة على المستوى الجديد، حتى صـــارت وحـــدة الحـــزب والجيش والشعب كله تتمحور على اساس الفكر والايمـــان الـــواحد، والمحبة الرفاقية والواجب الاخلاقى، وتشتد بشكل غير مسبوق القدرة السياسية والفكرية للثورة الكورية.

وتتأكد القدرة الحيوية لسياسة سونكون فى البناء الاشتراكى ايضا.

وقـــف الجـــيش الشعبى فى المقدمة بكل ميادين البناء الاشتراكى، وحقق المآثـــر العملية، واظهر مثالا رائعا للآخرين. لقد بنى ضباط الجيش الشعبى وجـــنوده بـــروح بطولـــية، عـــددا كبيرا من الصروح المعمارية العظيمة والمصانع الحديثة، واضطلعوا بمهمة تحقيق اختراقة فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الصعبة والهامة. وتغلب الجيش الشعبى على مصاعب ومحن جمة متقدما الآخرين، وخلق معجزات وتجديدات فى كل الميادين، مشجعا وملهما جميع الشغيلة فى عموم البلاد لاحداث نهضة ثورية.

واقــتداء بالروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية، اجج الشغيلة الكوريون وعلى رأسهم الطبقة العاملة، لهيب التجديد فى كل ميادين البــناء الاشتراكى. وبفضل سياسة سونكون المرتكزة على الجيش الشعبى، صــار بامكــانهم الــتغلب على اقسى مصاعب "المسيرة الشاقة" والمسيرة الحثيــثة، وشــق طريق التقدم نحو بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبــرى، ودفــع عجلة الثورة والبناء قدما بجرأة المهاجم، حتى فى اقسى الظــروف. تبــين تجربة كوريا انه يمكن بلوغ ناصية العلوم والتكنولوجيا الرائدة فى اقرب وقت، وبناء الدولة الاقتصادية القوية، واشاعة اجواء تدبير الحــياة الاقتــصادية المنسقة وعادات الحياة الثقافية والوجدانية السامية فى المجتمع كله، وتوفير حياة سعيدة للشعب لا تقل عما لدى الآخرين، اذا سار جمــيع الــشغيلة، وعملوا على غرار الجيش الشعبى ومثاله، رافعين راية سونكون عاليا.

وعــلاوة على ذلك، بفضل سياسة سونكون، فتح منعطف اختراقى امام توحيد كوريا، وتوطد التضامن الدولى معها.

وبهدى من سياسة سونكون المضمخة بمبدأ استقلال الامة والروح المحبة للبلاد والامة، وسياسة كوريا القائمة عليها لتوحيد الوطن، وبفضل جهودها الايجابــية المــبذولة لانجــاز هذا الهدف، تحقق لقاء بيونغ يانغ التاريخى، وصــدر اعــلان ١٥ حزيران الشمالى الجنوبى المشترك، وتتعمق وتتطور علاقــات المصالحة والتعاون بين الشمال والجنوب من كوريا فى المجالات المختلفة. ويتصاعد اليوم فى كوريا الجنوبية بشكل اكثر من ذى قبل النزوع الى معاداة الولايات المتحدة والقوى الخارجية، والشوق الى التوحيد المستقل للامة.

وتحظى سياسة كوريا، سياسة سونكون التى تعارض سياسة الامبرياليين

العدوانـــية والحـــربية وتدافـــع عـــن استقلال البلاد والامة، بتفهم وتعاطف الاوســـاط الاجتماعـــية الواســـعة والشعوب التقدمية فى العالم. وتوجه هذه السياسة ضربات الى القوى الامبريالية العدوانية على الساحة الدولية، وتلهم فـــى الـــوقت نفسه قوى الاستقلال المناهضة للامبريالية، وتحث بقوة قضية الاستقلال فى العالم.

٢) المهام المطروحة فى التقدم برفع راية سونكون عاليا

تحـــت قـــيادة القائـــد كـــيم جونغ ايل، كانت كوريا تسير على طريق الانتـــصار المجـــيد، وتشق طريقها وسط الامواج الهائجة، وتبدع معجزات تاريخية، رافعة راية سونكون عاليا. ان نهج سونكون الثورى لحزب العمل الكـــورى نهـــج ثـــورى عظيم للعصر الراهن وراية مظفرة. يتميز الوضع الداخلـــى والخارجـــى الحالـــى ببالغ التعقيد والحدة. ولكن كوريا ترفع راية سونكون اعلى فأعلى.

من اجل التقدم برفع راية سونكون عاليا، يجب اولا وقبل كل شىء بذل جهـــود كبيـــرة مطـــردة لـــتقوية الجيش، لان قوته هى اساس قوى سياسة ســـونكون، ولا يمكن اظهار تفوق سياسة سونكون وقدرتها على مداها، الا باعداد الجيش سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا.

اكـــد القائـــد كـــيم جونغ ايل على ضرورة تشديد قيادة الحزب للجيش الـــشعبى، لانها نسغ الحياة للجيش الشعبى الكورى. ولا بد من تقوية الجيش الشعبى باعتباره المدافع الاول عن الحزب والصفوف المسلحة الثورية التى تـــدعم افكـــار حزب العمل الكورى وقيادته بالارواح، بحيث يمكن مواصلة حفـــظ وتمجـــيد تاريخه وتقاليده المجيدة فى اظهار شرفه الكبير كونه جيشا للحـــزب والزعيم. وبقدرما كان الوضع معقدا ومتوترا، يتعين تعزيز العمل

الـــسياسى والفكرى والشؤون العسكرية فى صفوف الجيش الشعبى، ليشحذ جمـــيع افراد الجيش يقظتهم الثورية فى كافة الاحوال والظروف، ويحافظوا علـــى اســـتعدادهم الـــتام. كما قال انه يجب على الجيش الشعبى ان يكون مـــستعدا دائمـــا لقهر الغزاة الامبرياليين دون رحمة ولا شفقة فى اى زمان ومكان، اذا سولت لهم انفسهم مهاجمتنا.

ثـــم نـــوه القائـــد كيم جونغ ايل بضرورة تمتين وحدة الجيش والشعب وتلاحمهما بقلب واحد لتوطيد القاعدة السياسية والفكرية والقاعدة العسكرية الـــصلبة للثورة. وحينما يناضل الجيش والشعب متحدين فيما بينهما كجسد واحـــد وروح واحدة، ليس ثمة ما يدعو الى الخوف او الشعور بالمستحيل. واســـتطرد قائلا انه ينبغى اطلاق عنان العادات التقليدية الجميلة للوحدة بين الجـــيش والشعب فى عصر سونكون، بحيث يعنى ويحب كل منهما الآخر، ويتشاطران المصير فى السراء والضراء.

ثـــم، اشار القائد كيم جونغ ايل الى وجوب اشاعة اجواء ايلاء الاهمية للـــشؤون العـــسكرية فى المجتمع كله. ان تعزيز قدرات البلاد الدفاعية هو عمـــل يـــشمل الحزب والدولة والشعب كله، فيجب القيام بكل الاعمال على ضـــوء مـــبدأ اعطـــاء الاسبقية للشؤون العسكرية، وتقوية القوات المسلحة المدنية وتحويل البلاد كلها الى حصن منيع، الى جانب السعى جاهدا لتعزيز قدرة البلاد العسكرية.

واكـــد القائد على وجوب الاسراع الحثيث بالبناء الاقتصادى بمجمله، مع اعطـــاء الاولوية للصناعة الدفاعية الوطنية، بما يتلاءم مع متطلبات عصر ســـونكون، حتـــى يـــتم ضمان سياسة سونكون ماديا وتقنيا، ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة فى اقرب وقت.

وفـــى الختام من مؤلفه، اكد القائد انه يجب على جميع الكوادر والشغيلة ان

يعـــززوا ايمـــانهم الراســـخ بصواب ومناعة فكرة وسياسة سونكون، ويعملوا ويعيـــشوا دائمـــا حـــسب مقتضياتها، ويجعلوا الروح الثورية والعزيمة القتالية تسودان المجتمع كله. وقال ان جيش كوريا وشعبها كانا يمجدان العصر الجديد للـــثورة بعصر سونكون، وعبر عن ارادته الراسخة لدفع عجلة قضية الثورة الكورية الى الامام بصورة مظفرة، واكمالها حتى النهاية تحت راية سونكون.

هكـــذا، فـــان مؤلف القائد كيم جونغ ايل بعنوان "**نهج سونكون الثورى نهـــج ثورى عظيم لعصرنا وراية مظفرة لثورتنا**"، قام بتجميع وتنهيج خط سونكون الثورى وسياسته اللذين تم اثبات قدرتهما الحيوية فى كوريا.